والحناجر فلا ناصر وليغفر وخسر وبعد الساكن الياء منونة خيراً وطيراً وسيراً ونحو قديراً
وخبيراً وكبيراً وكثيراً وتقديراً وتطهيراً وسيراً ومستطيراً وغير منونة الخير والطير وغير والصبر
ونحو العقير والحمير والخنازير وبعد الساكن غير الياء منونة اجراً وبداراً وغير منونة
وفار واحتار وبعد ضم عذراً وعذوراً وقصوراً وغير منونة نحو اضطر وعن كسر منونة
ذكراً وستراً ووزراً وامراً وصهراً واصراً وليس في القران غير هذه الستة وغير منونة السحر
والذكر والشعر ووزر اخرى وذكرك والسر والبر فهذه اقسام الرا المفتوحة بجميع انواعها
واجمعوا على تفخيمها في هذه الاقسام كلها الا ان يقع بعد كسرة او ياء ساكنة والرا بعد ذلك
وسط كلمة او اخرها فان الازرق لم ينها مذهب خالف سائر القراء وهو الترقيق مطلقا
واستثنى من ذلك اصلين الاول ان لا يقع بعد الرا حرف استعلا فمتى وقع بعد الراء
حرف استعلا فانه يفخمها كسائر القرا ووقع ذلك بعد المتوسطة في اربعة الفاظ وهي صراط
كيف جا رفعا ونصبا وجرا منونا وغير منون نحو هذا صراط على اهدنا الصراط الى صراط مستقيم
وهذا صراط ربك وفراق وهو في الكهف والقيمة والثاني ان يكون الرا بعده ووقع ذلك في ثلث
كلمات ضراراً وفراراً والفرار وكذلك برفعها اذ احال بين الكسرة وبينها ساكن فانه موقفها ايضا
بشروط اربعة احدها ان لا يكون الفاصل الساكن حرف استعلا ولم يقع من ذلك سوى اربعة
احرف الاول الصاد في قوله اصرا في البقرة واصرهم في الاعراف ومصرا منونا في البقرة وغير منون
في يونس موضع وفي يوسف موضعان وفي الزخرف موضع الثاني الطا في قوله قطرا في الكهف
وفطرة الله في الروم والثالث القاف وهو وقرا في الذاريات وقد فخمها الازرق عند هذه الثلثة
الاحرف في المواضع المذكورة بلا خلاف والحرف الرابع الخاء اخراجا حيث وقع ولم يعتبره حاجزا
واجراه مجرى غيره من الحروف المستفلة فرقق الرا عنده من غير خلاف الشرط الثاني ان لا يكون
هذه حرف استعلا ووقع ذلك في كلمتين اعراضا في النسا واعراضهم في الانعام واختلف عنه
في الاشراق في ص من اجل كسر القاف كما سياتي والثالث ان لا تتكرر الراء في الكلمة فان تكررت فانه
تفخيمها والذي في القران من ذلك امرارا واسرارا الشرط الرابع ان لا يكون الكلمة اعجمية والذي
في القران من ذلك ابراهيم وعمران واسرائيل ولم يختلف في تفخيم الراء من هذه الالفاظ المذكورة
وقد اختلفت الرواة بعد ذلك عن الازرق فيما تقدم من هذه الاقسام في اصل مطرد والفاظ استثناء
مخصوصة فالاصل المطرد ان يقع شيء من الاقسام المذكورة منونا فذهب بعضهم الى العموم
مطلقا على اي وزن كان وسوا كان بعد كسرة مجاورة او مفصولة بساكن صحيح مظهر او مدغم
او بعد ياء ساكنة فالذي بعد كسرة مجاورة ثمانية عشر حرفا وهي شاكراً وساحراً وصابراً وناصراً
وحاضراً وظاهراً وغافراً وطائراً وفاجراً ومدبراً ومبصراً ومهاجراً ومنتصراً ومبشراً ومنتصراً
ومقتدراً وخضراً والمفصول بساكن صحيح مظهر ومدغم في ثمانية احرف وهي ذكراً وستراً ووزراً

وامرا

وامراً وحجراً وصهراً ومستقراً وستراً والذي بعد ياء ساكنة فيما قبلها حرف لين وحرف مد ولين
معه حرف لين في ثلثة احرف وهي خيراً وطيراً وسيراً وبعد حرف المد واللين منه ما يكون على
وزن فعيلا وجملته اثنان وعشرون حرفا وهي قديراً وخبيراً وبصيراً وكبيراً وكثيراً وبشيراً
ونذيراً وصغيراً ووزيراً وعسيراً وحريراً واسيراً ومنه ما يكون على غير ذلك الوزن وجملته
ثلثة عشر حرفا وهي تقديراً وتطهيراً وتكبيراً وتفجيراً وتبذيراً وتدميراً وتتبيراً وتفسيراً و
قواريراً وقمطريراً وزمهريراً ومنيراً ومستطيراً فرققوا ذلك كله في الحالين واجروه
مجرى غيره من المرقق وهذا مذهب ابي الطاهر بن خلف صاحب العنوان وشيخه عبد الجبار
صاحب المجتبى وابي الحسن بن غلبون صاحب التذكرة وابي معشر الطبري صاحب التلخيص وغيرهم
وهو احد الوجهين في الكافي وبه قرا الداني على شيخه ابي الحسن وهو القياس وذهب آخرون الى
استثناء ذلك كله وتفخيمه من اجل التنوين الذي لحقه ولم يستثنوا من ذلك شيئا وهو مذهب
ابي طاهر بن ابي هاشم وابي الطيب عبد المنعم بن عبيد الله وابي القسم الهذلي وغيرهم وحكاه الداني
عن ابي طاهر وعبد المنعم وجماعة وذهب الجمهور الى التفصيل فاستثنوا ما كان بعد ساكن صحيح
مظهر وهو الكلمات الست ذكراً وستراً واخواته ولم يستثنوا المدغم وهو سراً ومستقراً من حيث
ان الحرفين في الادغام كحرف واحد اذ اللسان يرتفع بهما ارتفاعة واحدة من غير مهلة ولا فرجة
فكان الكسرة قد وليت الراء في ذلك وهذا مذهب الحافظ ابي عمرو الداني وشيخه ابي الفتح والخاقاني
وبه قرا عليهما وكذلك هو مذهب ابي عبد الله ابن سفين وابي العباس المهدوي وابي عبد الله بن شريح
وابي علي بن بليمة وابي محمد بن مكي وابي القسم بن الفحام والشاطبي وغيرهم الا ان بعض هولا استثنى
من المفصول بالساكن الصحيح صهراً فرققه من اجل خفا الهاء كابن شريح والمهدوي وابن سفين
وابن الفحام ولم يستثنه الداني ولا ابن بليمة ولا الشاطبي ففخموه وذكر الوجهين جميعا مكي وذهب
آخرون الى ترقيق كل منون ولم يستثنوا ذكرا وبابه منهم ابو الحسن طاهر بن غلبون وغيره وبه قرا
الداني عليه واجمعوا على استثناء مصراً واصراً وقطراً ووقراً من اجل حرف الاستعلاء تنبيه
قول ابو شامة ولا يظهر لي فرق بين كون الراء في ذلك مفتوحة او مضمومة بل المضمومة اولى بالتفخيم
لان التنوين حاصل مع ثقل الضم قال وذلك كقوله تعالى هذا ذكر انتهى قلت وقد اخذ الجعبري
هذا منه مسلما فغلط الشاطبي في قوله وتفخيمه ذكرا وسترا وبابه حتم غير هذا البيت فقال
ولو قال مثل لذكرا رئس للاقل وشاكرا خبيرا لاعيان وسترا تعدلا لنص على اللام فسوى بين ذكرا
المنصوب وذكر المرفوع ويحل الاخراج من كلام الشاطبي فقال وتمثال الناظم دال على العموم قد ذكر
مبارك مثال المضموم ونصها لاتباع المصدر عليها ولو حكاها لاحاد انتهى وهذا كلام
من لم يطلع على مذاهب القوم في اختلافهم في ترقيق الراءات وتخصيصهم الراء المفتوحة بالترقيق
دون المضمومة وان من مذهبه ترقيق المضمومة لم يفرق بين ذكر وبكر وسحر وشاكر وقادر

Copyright © King Saud University